

**تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة  
من وجهة نظر المعلمين بدولة ليبيا مدينة طرابلس نموذجاً  
د. محمد علي الساحلي - كلية التربية طرابلس - جامعة طرابلس**

**Evaluation of the Biology Book for the Third Grade of Secondary  
School in the Light of Total Quality Standards: Libyan Teachers  
Perspectives in Libya as a Model**

**Dr. Mohammed Ali Alsaahili - Faculty of Education, University of  
Tripoli**

**Abstract:**

This study aims to evaluate the biology book for the third grade of secondary school in the State of Libya, in the light of total quality standards, from the point of view of biology teachers, working in secondary education schools located within the scope of education control in the Tripoli center, where this study is based on the design of a questionnaire that includes a set of comprehensive quality standards, and to know the extent to which biology writers take into account these standards, using the descriptive analytical approach.

**المخلص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا، في ضوء معايير الجودة الشاملة، من وجهة نظر معلمي مادة الأحياء، العاملين بمدارس التعليم الثانوي الواقعة في نطاق مراقبة التربية والتعليم بمنطقة طرابلس المركز، حيث تستند هذه الدراسة إلى تصميم استبانة تتضمن مجموعة من معايير الجودة الشاملة، ومعرفة مدى مراعاة كتاب الأحياء لهذه المعايير، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

**المقدمة:**

لا شك بأن الكتاب المدرسي يعد أداة ووسيلة ضرورية لإنجاح العملية التعليمية، فهو الحاوية التي تحمل في جوفها المادة العلمية وتنظمها وفق نظام علمي يتناسب مع أهداف التعليم، و مرجعاً للمتعلم والمعلم، يشتمل في طياته الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات (الجيلاني، 2020، ص8)،

فالكاتب المدرسي يعتبر المرشد بالنسبة للمعلم ، ويسهم في بناء الأساس المعرفي للطالب، ويساعد في تنظيم المعلومات والمعارف بشكل منظم، كما أن الكتاب المدرسي يقدم شرحاً مستوفياً للأفكار والمفاهيم العلمية، ويساعد التلاميذ والطلاب في استخدامه كأداة للتعليم الذاتي، وعلى الرغم من تباين الآراء حول دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية وتعددتها قديماً وحديثاً فإنه مازال يحظى باهتمام كثير من الباحثين والمربين بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها الطالب في التعلم، والمدرس في التعليم، والمصدر الذي يسهم إلى حد كبير بتزويد المتعلم بالخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في إعداده إعداداً متكاملًا للحياة عن طريق تنمية مهارات التفكير اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية المختلفة (عطية، 2009، ص 313) ولا سيما كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي شأنه شأن أي مقرر دراسي يهدف إلى تعزيز الفهم وتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم حيث يعتبر كتاب الأحياء أحد المصادر الرئيسية التي تشارك في تشكيل فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم البيولوجية، وتنمية مهاراتهم الحياتية والصحية والبيئية، لذا فإن جودة هذا الكتاب ومحتواه تعتبران من العوامل الحاسمة في نجاح العملية التعليمية، وضمان مستقبل الجيل القادم.

ولكي يتحقق ذلك كان من الواجب الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة حيث تعمل هذه المعايير على إجراء تقييمًا دقيقًا ومستمرًا للموارد التعليمية، بهدف ضمان الدقة والشمولية ، الأمر الذي من شأنه أن يقوي من قدرة الطلاب على فهم المعارف والعلوم وتوظيفها وتنمية مهاراتهم، و يعد تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ليبيا أمراً بالغ الأهمية، نظرًا لتسارع هذا العصر وتحدياته التي تواجه التعليم في ليبيا، و بما يضمن توافق لكتاب مع ميول واحتياجات ورغبات الطالب.

وفي سياق ما ذكر، تسعى هذه الدراسة إلى تقييم كتاب الأحياء من وجهة نظر المعلمين، الذين يمثلون جسر الربط بين المحتوى العلمي للكتاب المدرسي و المتعلمين.

### مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي من وجهة نظر المعلمين بليبيا، حيث شعر الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس بشكل عام، وتخصصه الأول كمعلم لمقرر الأحياء سابقاً، وإطلاع على كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي وجد بشكل مبدئي عدم توافق الكتاب مع معايير الجودة الشاملة،

الأمر الذي قد ينعكس بالسلب على فاعلية التعليم وأداء الطلاب في نفس المرحلة، وانعكاساته على التحصيل وانخفاض الدافعية للتعلم، وفي نفس السياق أجريت العديد من الأبحاث والدراسات مثل دراسة (عسكر: 2006) والتي هدفت إلى تقييم كتاب الأحياء العام بثانويات العلوم الأساسية والهندسية وعلوم الحياة في ضوء آراء المعلمين والمشرفين التربويين، كما قام (الشباني: 2012) بإجراء دراسة بعنوان تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وهدفت إلى تحليل محتوى كتب علم الأحياء بالمرحلة الثانوية بدولة العراق والتعرف على مدى مراعاتها لمعايير الجودة الشاملة، ودراسة (فليح: 2022) بعنوان تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية: ما مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط لمعايير الجودة الشاملة -

ما مدى تشبع الكتاب لمعايير الجودة الشاملة.

**وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس والذي ينص على:**

هل يتوافق كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بدولة ليبيا؟

ويشتق من هذا التساؤل التساؤل التالي:

مامدى توافق محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا مع معايير الجودة الشاملة؟

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة:

1- مدى توافق محتوى كتاب الأحياء للصف الأول ثانوي بدولة ليبيا مع معايير الجودة الشاملة.

2- جمع آراء المعلمين والموجهين التربويين والمتخصصين حول فاعلية كتاب الأحياء بنفس المرحلة ومدى ملائمتها مع أهداف الجودة الشاملة موضوع الدراسة.

3- بعد الانتهاء من الدراسة يمكن تحديد جوانب القوة والضعف في كتاب الأحياء بنفس المرحلة.

## أهمية الدراسة:

### أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في تدعيم الإطار النظري المرتبط بتقويم الكتب المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة، من خلال:

1. إثراء الأدبيات التربوية بإضافة معرفة جديدة حول تقويم محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ليبيا.
2. سد الفجوة البحثية في الدراسات المحلية التي تتناول تحليل وتقويم الكتاب المدرسي من منظور الجودة الشاملة.
3. تزويد الباحثين والمهتمين في المجال التربوي بنتائج يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة مماثلة.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمحور الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الإفادة من نواتجها وتوصياتها في:

1. تحسين جودة التعليم وذلك بالكشف عن نقاط القوة والضعف في كتاب الأحياء.
2. تطوير وتحسين المقررات الدراسية بما يتلائم ومعايير الجودة الشاملة.
3. مساعدة خبراء المناهج والتعليم في تطوير محتوى الكتب بشكل علمي.

### منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يعتمد على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كميّاً، فالتعبير يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر (الحفظي، 2014، ص18)، لذلك اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لطبيعة المشكلة وأهداف الدراسة الحالية وقد استخدم الباحث هذا المنهج لتحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ليبيا، بهدف تقويم مدى توافقه مع معايير الجودة الشاملة، وسيتم ذلك من خلال تحليل العناصر الأساسية للكتاب وفق أداة محكمة مستندة إلى معايير الجودة، بالإضافة إلى استطلاع آراء المعلمين بوصفهم فاعلين مباشرين في العملية التعليمية.

### حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على:

الحدود الزمنية: سوف تجرى هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024-2025م.

تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بدولة ليبيا مدينة طرابلس نموذجاً

**الحدود الجغرافية:** سوف تكتفي هذه الدراسة بعدد من المدارس الواقعة بمدينة طرابلس في نطاق مراقبة التربية والتعليم بمنطقة طرابلس المركز.

**الحدود المنهجية:** سوف تعتمد الدراسة على استبانة تتضمن معايير الجودة الشاملة.

**الحدود الموضوعية:** تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

### أدوات الدراسة:

سوف يقوم الباحث في هذه الدراسة بإعداد استبانة تتضمن بعضاً من معايير الجودة الشاملة لمرحلة التعليم الثانوي وعرضها على المعلمين، بغية جمع آرائهم وملاحظاتهم حول كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي، بهدف تقييم الكتاب في عناصره المختلفة والتي تتمثل في تنظيمه للمعلومات، ومدى مراعاته لميول ورغبات واتجاهات المتعلمين.

### الأساليب احصائية:

سوف يقوم الباحث في هذه الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وتتمثل في الآتي:

➤ الأساليب الإحصائية: وتتمثل في النسب المئوية و المتوسطات.

➤ البرامج الاحصائية: سوف يستعين الباحث بالبرنامج الاحصائي المعروف SPSS لتحليل البيانات بشكل دقيق.

### مصطلحات الدراسة:

**التقييم إصطلاحاً:** هو عملية منهجية، تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أو مخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف في كل منها، تمهيداً لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح (شبكة المعلومات الدولية)، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه عملية تقييم كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

**كتاب الأحياء:** كتاب الأحياء المقرر على الصف الثالث ثانوي نسخة عام 2024م.

**الصف الثالث ثانوي:** هو المرحلة ما بعد الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي وتضم ثلاثة سنون أولى ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي، وتليها المرحلة الجامعية.

### الإطار النظري للدراسة:

يلعب كتاب الأحياء دوراً هاماً و حيويّاً في تحقيق الغايات و الأهداف المجروّة منه ، كما يعتبر عنصراً أساسياً في غرس وتطوير المهارات الحياتية المختلفة نظراً

لطبيعة مفرداته ومحتواه ، حيث يتناول الكتاب عناصر متعددة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية معينة، على تحقيق الأهداف المتوخاة ( علاوي، 2015، ص717).

**التقييم:** نظراً لأهمية محتوى الكتب المدرسية، والحاجة الملحة إلى تطويره حتى تواكب العصر، فإنه بذلك يكون في حاجة ملحة إلى عملية تقييم مستمرة للوقوف على نقاط والضعف، ولكي يتحقق ذلك وجب على خبراء المناهج والمتخصصين توجيه الأنظار والعمل على ذلك بإجراء عملية تحليل وتقييم لمحتوى المقررات الدراسية، للتأكد من مراعاتها للأهداف ، والأنشطة، و التقويم (يوسف والرافعي، 2003، ص 39)، وعليه فإن عملية تقييم الكتاب المدرسي المقرر أمر ضروري للكشف عن مدى صلاحيته.

**مفهوم التقييم:** يعرفه (ملحم، 2011، ص37) بأنه عملية إعداد أو تخطيط على معلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات، وتعرف آخر للتقييم (السرطاوي، 2013، ص 25) على أنه عملية جمع معلومات باستخدام أدوات وأساليب مناسبة، وتستخدم أدوات التقييم وأساليبه بطرق متنوعة من أجل القيام بأنشطة تشخيصية شاملة.

**تحليل المحتوى:**

عُرف تحليل المحتوى بعدة تعاريف منها: (أبو عيطة: 2016: ص4) استقصاء المعلومات والمهارات، والقيم، والحقائق، والمفاهيم، والمصطلحات، والقواعد للمادة العلمية، وكتابتها وتعيينها منفصلة كل عنصر على حدة وكذلك ترجمة الأهداف المستمدة من المعارف النظرية والمهارات العملية والقيم والعقائد.

**أهمية تحليل المحتوى:** (الهاشمي: 2014: ص175)

يحثل أسلوب تحليل المحتوى مكانة مهمة في مجال البحث العلمي وتتجلى أهميته في الأدوار التي يمكن أن يؤديها وأهميتها في المجال التربوي والإعلامي والسياسي فهو:

- أ. في المجال التربوي يساعد على:
- إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
- تعرف خصائص الكتب المدرسية ومكونات مضمونها.
- تعرف الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها.
- تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف (تقويم الكتاب المدرسي).

- يكشف عن مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها.
- يكشف عن مستوى استجابة محتوى الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه.

**معايير الجودة الشاملة:** هي مجموعة من المعايير التي تضمن تحسين وتطوير العملية التعليمية بكل أركانها، وتعرفها (الحياري، 2016) بأنها إتباع أسلوب عمل صحيح ومتقن بالاعتماد على جملة من المعايير التربوية المهمة بالنسبة للمؤسسة التعليمية لغايات رفع مستويات المنتج التعليمي وجودته وتطويره، وذلك بأقل جهد ومال ممكن، وتحقيق كل ما تؤول إليه العملية التربوية والتعليمية من أهداف، كما أنها تسعى إلى سد حاجات سوق العمل بتقديم كوادر مؤهلة علمياً وعملياً أيضاً.

### معايير الجودة الشاملة في التعليم: (غريب، 2014)

ضمان جودة المناهج المُعطاة للطلبة.

- بناء العملية التعليمية على بنية تحتية ذات جودة ممتازة.
- توفير أطرٍ تربوية وإدارية ذات كفاءة.
- الحرص على جودة التكوين الأساسي بشكل مستمر.
- منح المستفيدين انطباعاً إيجابياً حول خدمات المدرسة.
- الاستخدام الأمثل لكل ما تمتلكه البيئة التعليمية من موارد بشرية ومالية.
- الاستمرارية في تطويرها وتحسينها.
- تقييم مدى نجاح الجودة الشاملة في التعليم مما يحصل عليه من نتائج التحصيل الدراسي.
- كفاءة الأطر التربوية والإدارية.

### أدوات الدراسة وإجراءاته:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي مقرر الأحياء في مدارس التعليم الثانوي بمدينة طرابلس.

تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية، حيث قُسم مجتمع الدراسة إلى طبقات تمثل أربع مراقبات تعليمية في نطاق مدينة طرابلس، وتم اختيار (4) مدارس من كل مراقبة بشكل عشوائي، ثم اختيار المعلمين داخل هذه المدارس بطريقة عشوائية، موزعين على النحو التالي:

الجدول رقم (1)

عدد 4 مدارس	مراقبة التربية و التعليم سوق الجمعة
عدد 4 مدارس	مراقبة التربية و التعليم طرابلس المركز
عدد 4 مدارس	مراقبة التربية و التعليم بمنطقة حي الأندلس
عدد 4 مدارس	مراقبة التربية و التعليم بمنطقة ابو سليم

وبسبب النقص الواضح في معلمي ومعلمات مادة الأحياء بمدارس التعليم الثانوي استعان الباحث بعدد من الموجهين وخبراء مقرر الأحياء في المدارس، وكذلك بعضاً من معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي لتشابه التخصص.

أداة الدراسة: قام الباحث باستخدام أداة الدراسة (إستبانة)

صدق الأداة: قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين الخبراء والموجهين وأساتذة الجامعات في مجال تدريس الأحياء والعلوم، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في اداة بناء على توصيات السادة المحكمين.

ثبات الأداة: قام الباحث بقياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا)، وذلك بتطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (10) معلمات من خارج عينة الدراسة الرئيسية، حيث أظهرت النتائج أن قيم معامل الثبات للأبعاد المختلفة تتراوح بين 0.70 و0.95، مما يشير إلى ثبات عالي وملاءمة الأداة

للاستخدام في الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات لأبعاد الدراسة

معامل الثبات	المعيار	ت
0.82	المحتوى العلمي	1
0.91	التنسيق والتنظيم	2
0.95	أساليب التعليم والتعلم	3
0.75	التقييم والاختبارات	4
0.70	الموارد الإضافية	5
0.93	التفاعل والتواصل	6
0.94	الجوانب الجمالية	7
0.87	المنمة الثقافية	8

### الشكل النهائي لأداة الدراسة:

ت	المعيار الرئيسي	المؤشرات	يتوافق	لايتوافق	ملاحظات
1	المحتوى العلمي	<ul style="list-style-type: none"> <li>معلوماته دقيقة</li> <li>التحديث المستمر للمعلومات</li> <li>موضوعاته شاملة</li> <li>يراعي ميول ورغبات الطلاب</li> </ul>			
2	التنسيق والتنظيم	<ul style="list-style-type: none"> <li>شكله واضح ومنظم ويسهل فهمه</li> <li>يستخدم عناوين فرعية و فقرات ورسومات</li> </ul>			
3	أساليب التعليم والتعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>التنوع في استراتيجيات التدريس</li> <li>يهتم بالتعليم النشط</li> <li>يهتم بالأنشطة والبرامج</li> </ul>			
4	القياس والتقويم	<ul style="list-style-type: none"> <li>تنوع أدوات التقويم</li> <li>وضوح معايير التقويم</li> </ul>			
5	الموارد الإضافية	<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير مصادر خارجية</li> <li>توفير الفرص للوصول إلى محتوى رقمي تفاعلي</li> </ul>			
6	التفاعل والتواصل	<ul style="list-style-type: none"> <li>يشجع على النقاش والتفاعل</li> <li>يوفر قناة للتواصل بين المعلمين</li> </ul>			
7	الجوانب الجمالية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تصميم الكتاب جذاب وجميل</li> <li>يوجد به صور وجداول ورسومات تلفت انتباه</li> </ul>			
8	توافقه مع ثقافة المجتمع الليبي	<ul style="list-style-type: none"> <li>مراعاته للقيم اجتماعية في دولة ليبيا</li> <li>يتضمن على أمثلة داخل البيئة الليبية</li> </ul>			

### عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن تساؤل الدراسة والذي ينص على ما مدى توافق محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي بدولة ليبيا مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، ومن ثم قام بتفريغ الإجابات وتحليلها مستخدم في ذلك حساب ، كما هو موضح أدناه.

جدول البيانات

ت	المعيار الرئيسي	المؤشرات	يتوافق	لا يتوافق	الاجمالي	النسبة المئوية المتوافقة
1	المحتوى العلمي	<ul style="list-style-type: none"> <li>معلوماته دقيقة</li> <li>التحديث المستمر</li> <li>معلوماته شاملة</li> <li>يراعي ميول ورغبات الطلاب</li> </ul>	30	20	50	60%
			10	40	50	20%
			45	5	50	90%
			6	44	50	12%
2	التنسيق والتنظيم	<ul style="list-style-type: none"> <li>شكله واضح ومنظم ويسهل فهمه</li> <li>يستخدم عناوين فرعية وفقرات ورسومات</li> </ul>	9	41	50	18%
			27	23	50	45%
3	أساليب التعليم والتعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>التنوع في استراتيجيات التدريس</li> <li>يهتم بالتعليم النشط</li> <li>يهتم بالأنشطة والبرامج</li> </ul>	48	2	50	96%
			31	19	50	62%
			41	9	50	82%
4	القياس والتقويم	<ul style="list-style-type: none"> <li>تنوع أدوات التقييم</li> <li>وضوح معايير التقويم</li> </ul>	50	0	50	100%
			50	0	50	100%
5	الموارد الإضافية	<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير مصادر خارجية</li> <li>توفير الفرص للوصول إلى محتوى رقمي تفاعلي</li> </ul>	12	38	50	24%
			39	11	50	78%
6	التفاعل والتواصل	<ul style="list-style-type: none"> <li>يشجع على النقاش والتفاعل</li> <li>يوفر قنوات للتواصل بين المعلمين</li> </ul>	44	6	50	88%
			30	20	50	60%
7	الجوانب الجمالية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تصميم الكتاب جذاب وجميل</li> <li>يوجد به صور وجداول ورسومات تلفت انتباه</li> </ul>	43	7	50	86%
			50	0	50	100%
8	توافقه مع ثقافة المجتمع الليبي	<ul style="list-style-type: none"> <li>مراعاته للقيم الاجتماعية في دولة ليبيا</li> <li>يتضمن على أمثلة داخل البيئة الليبية</li> </ul>	48	2	50	96%
			50	0	50	100%

التحليل الاستنتاجي:

- تم الاعتماد على النسب المئوية كمؤشر رئيسي لقياس مدى التوافق، حيث تعكس نسب التوافق مدى قبول المعلمين لكل معيار.

- بالرغم من أن بعض المؤشرات حصلت على نسب توافق مرتفعة (مثلاً القياس والتقويم، الجوانب الجمالية، التوافق الثقافي)، إلا أن هناك مؤشرات أساسية ضمن المحتوى العلمي والتنظيم تحتاج إلى تطوير، وذلك لضمان جودة شاملة.

### التعليق على نتائج الدراسة:

بالنسبة للمؤشر رقم (1) معلومات دقيقة نسبة الموافقة: 60% (30 من 50) 30 معلماً يعتقدون أن الكتاب يحتوي على معلومات دقيقة، بينما 20 معلماً يرون عكس ذلك. هذه النتيجة تعكس جودة المحتوى، مما يعزز الثقة في المعلومات المقدمة للطلاب، المؤشر رقم (2) التحديث المستمر للمعلومات نسبة الموافقة: 20% (10 من 50) 10 معلمين أبدوا موافقتهم على وجود تحديثات للمعلومات، مقابل 40 معلماً يرون أن المعلومات بحاجة إلى تحديث، أما المؤشر رقم (3) موضوعات شاملة فإن نسبة الموافقة: 90% (45 من 50) حيث أن 45 معلماً يرون أن الكتاب يغطي موضوعات شاملة، بينما 5 معلمين يعارضون ذلك، المؤشر رقم (4) والذي ينص على مراعاة ميول ورغبات الطلاب فإن نسبة الموافقة هي 12% (6 من 50) حيث أنه 6 معلمين يوافقون على أن الكتاب يراعي ميول ورغبات الطلاب، بينما 44 معلماً لا يوافقون، والمؤشر رقم (5) والذي ينص على الشكل والتنظيم فإن نسبة الموافقة: 18% (9 من 50) حيث أن 9 معلمين يرون أن شكل الكتاب وتنظيمه جيد، مقابل 41 معلماً يرون عكس ذلك، أما المؤشر رقم (6) والذي ينص على استخدام عناوين فرعية وفقرات ورسومات فإن نسبة الموافقة: 54% (27 من 50) حيث أن 27 معلماً يرون أن الكتاب يستخدم عناصر تنظيمية بشكل جيد، بينما 23 معلماً لا يوافقون، المؤشر رقم (7) والذي نص على التنوع في استراتيجيات التدريس فإن نسبة الموافقة: 96% (48 من 50) فإن 48 معلماً يرون أن الكتاب يقدم استراتيجيات تدريس متنوعة، الأمر الذي يعكس بشكل مباشر مدى استطاعة محتوى الكتاب على تحفيز الطلاب وتشجيع التفاعل، المؤشر رقم (8) والذي نص على الاهتمام بالتعليم النشط فإن نسبة الموافقة: 62% (31 من 50) حيث أن 31 معلماً يعتقدون أن الكتاب يهتم بالتعليم النشط، بينما 19 معلماً يرون عكس ذلك، المؤشر رقم (9) والذي ينص على الاهتمام بالأنشطة والبرامج فإن نسبة الموافقة هي: 82% (41 من 50) حيث أن 41 معلماً يرون أن الكتاب يهتم بالأنشطة، بينما 9 معلمين لا يوافقون، المؤشر رقم (10) والذي ينص على تنوع أدوات التقييم فإن نسبة الموافقة تمثلت في: 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يوافقون على أن الكتاب يقدم أدوات تقييم متنوعة. هذه النتيجة تعزز

من جودة تقييم الطلاب وتساعد على فهم أدائهم بشكل شامل، أما المؤشر رقم (11) والذي نص على وضوح معايير التقويم فإن نسبة الموافقة هي: 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يرون أن الكتاب يحتوي على معايير واضحة للتقويم، المؤشر رقم (12) والذي ينص على توفير مصادر خارجية فإن نسبة الموافقة هي: 24% (12 من 50) حيث أنه 12 معلماً فقط يوافقون على أن الكتاب يوفر مصادر خارجية، بينما 38 معلماً يرون عكس ذلك، المؤشر رقم (13) والذي نص على الوصول إلى محتوى رقمي تفاعلي فإن نسبة الموافقة هي: 78% (39 من 50) حيث أنه 39 معلماً يرون أن الكتاب يوفر محتوى رقمي تفاعلي، بينما 11 معلماً لا يوافقون، المؤشر رقم (14) والذي ينص على تشجيع النقاش فإن نسبة الموافقة هي 88% (44 من 50) حيث أنه 44 معلماً يرون أن الكتاب يشجع على النقاش، بينما 6 معلمين لا يوافقون، أما المؤشر رقم (15) والذي ينص على توفير قنوات تواصل بين المعلمين فإن نسبة الموافقة هي 60% (30 من 50) حيث أن 30 معلماً يوافقون على توفير قنوات تواصل بين المعلمين، بينما 20 معلماً لا يوافقون، والمؤشر رقم (16) والذي نص على تصميم جذاب فإن نسبة الموافقة هي 86% (43 من 50) حيث أن 43 معلماً يرون أن تصميم الكتاب جذاب، بينما 7 معلمين لا يوافقون. هذه النتيجة تعكس أهمية المظهر الجذاب في جذب انتباه الطلاب، والمؤشر رقم (17) الذي نص على وجود صور وجداول ورسومات فإن نسبة الموافقة هي 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يوافقون على أن الكتاب يحتوي على عناصر بصرية مثل الصور والجداول، والمؤشر رقم (18) والذي نص على مراعاة القيم الاجتماعية في ليبيا فإن نسبة الموافقة هي 96% (48 من 50) حيث أن 48 معلماً يرون أن الكتاب يراعي القيم الاجتماعية، بينما 2 معلمين لا يوافقون، أخيراً المؤشر رقم (19) والذي اهتم بالأمثلة داخل البيئة الليبية فإن نسبة الموافقة هي 100% (50 من 50) حيث أن جميع المعلمين (50) يوافقون على أن الكتاب يتضمن أمثلة تتعلق بالبيئة الليبية من خلال ما سبق أظهرت النتائج أن محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث ثانوي في ليبيا به نقاط قوة تتوافق مع معايير الجودة الشاملة.

### توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالآتي:

1. الاهتمام بمحتوى كتاب الأحياء من حيث تحسين الشكل وزيادة المؤثرات البصرية وكذلك توفير مصادر خارجية مثل الإطلاع على المواقع والمنصات التعليمية.

2. توفير معامل افتراضية لتعزيز التعلم.
  3. تحفيز المعلمين على تنويع استراتيجيات التدريس.
- مقترحات الدراسة:
1. إجراء دراسة مشابهة لبقية المقررات الدراسية في كل المراحل.
  2. تكليف المختصين بإنشاء لجان دائمة تهتم بتطوير محتوى المقررات الدراسية.
  3. الإكثار من الندوات وورش العمل التي تستهدف المعلمين للرفع من كفاءاتهم التدريسية.

## المراجع:

- انفوجرافيك , " التقويم التربوي, أهدافه ومعايير وأنواعه " ما هو التقويم التربوي ؟ أهميته ؟ معايير ه ؟ وأنواعه ؟ - تعليم جديد
- إيمان الحيارى (2016) "مفهوم الجودة الشاملة في التعليم" الموقع الإلكتروني (موضوع) مفهوم الجودة الشاملة في التعليم - موضوع
- الجيلاني حسان , فوزي لوحيدي (2020) " أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية " مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, جامعة الشهيد حماة لخضر, الوادي.
- رواء مردان فليح الشباني (2012) "تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
- رواء مردان فليح الشباني (2012) "تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير، جامعة القادسية، دولة فلسطين.
- سامي محمد ملحم (2011) "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة الأردنية.
- عبدالعزيز مصطفى السرطاوي (2013) "التقييم في التربية الخاصة \_ التقويم التربوي" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة.
- عبدالكريم غريب (2014) "أزمة التعليم بالمغرب والعالم العربي" مجلة عالم التربية، المغرب.
- عطية، محسن علي (2009) "المناهج الحديثة وطرائق التدريس" ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان.
- فاطمة محمد علاوي (2015) "تقويم كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها" مجلة كلية التربية الإسلامية، المجلد 21، العدد 90.
- عسكر، محمد عمر (2006) "تقييم كتاب الأحياء العام بثانويات العلوم الأساسية والهندسية وعلوم الحياة في ضوء آراء المعلمين والمشرفين التربويين" ، رسالة ماجستير, جامعة طرابلس، كلية الآداب.
- الهاشمي عبدالرحمن ، عطية محسن علي (2014) " تحليل مضمون المناهج المدرسية" دار الصفاء للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
- هاني بن محمد الحفظي (2014) " المنهج الوصفي التحليلي " إدارة الخدمات التعليمية، المملكة العربية السعودية.
- يوسف ماهر ، الرفاعي محب (2003) "التقويم التربوي أسسه وإجراءاته" مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية.
- أبو عيطة ، جواهر درويس علي (2016) " تحليل المحتوى الدراسي " research gate